[203] وروي عن جابر بن عبد ا: أن رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم دعاح عليهم فقال: (اللهم عم عليهم الطريق) قال: فعمي عليهم الطريق (1) وفيها: اخذت أموال أبي العاص بن الربيع وقد خرج تاجرا إلى الشام ومعه بضائع لقريش، فلقيته سرية لرسول ا صلى ا عليه وآله وسلم واستاقوا عيره وأفلت، وقدموا بذلك على رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم فقسمه بينهم، وأتى أبو العاص فاستجار بزينب بنت رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم وسألها أن تطلب من رسول ا صلى ا عليه واله وسلم رد ماله عليه وما كان معه من أموال الناس، فدعا رسول ا صلى ا عليه واله وسلم السرية وقال: (إن هذا الرجل منا بحيث قد علمتم، فإن رأيتم أن تردوا عليه فافعلوا). فردوا عليه ما أصابوا، ثم خرج وقدم مكة ورد على الناس بضائعهم، ثم قال: أما وا ما منعني أن أسلم قبل أن أقدم عليكم إلا توقيا أن تظنوا أني أسلمت لأذهب بأموالكم، وإني أشهد أن لا إله إلا ا وأن محمدا عبده ورسوله (2). وفيها: كانت غزوة الحديبية في ذي القعدة، خرج صلى ا عليه وآ له وسلم في ناس كثير من أصحابه يريد العمرة وساق معه سبعين بذنة، وبلغ ذلك المشركين من قريش، فبعثوا خيلا ليصدوه عن المسجد الحرام، وكان صلى ا عليه وآله وسلم يرى أنهم لا يقاتلونه لأنه خرج في الشهر الحرام، = _____ 2: 644، ودلائل النبوة للبيهقي 4: 87، ونقله المجلسي في بحار الأنوار 20: 294 / 3. (1) انظر: دلائل النبوة للبيهقي 4: 88، ونقله المجلسي في بحار الأنوار 20: 294 / 3. (2) انظر: المناقب لابن شهر آشوب 1: 202، والمغازي للواقدي 2: 553، ودلائل النبوة للبيهقي 4: 85، ونقله المجلسي في بحار الأنوار 20: 294 / 3. (*) _____